Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (5), Issue (1) September (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

دلالة أفعال الخلق المضارعة في سورة الأنبياء

زهـــــراء علـــي بـحـــــر
أ.م.د هـــاشم محمد

المُقَدِّمَـةُ

الحَمدُ للهِ الَّذي خَلقَ الكونُ الرحيبُ، والَّذي إذا دعوناهُ يَسْتَجيب، وأُصلّي وأُسلّم على مَنْ اتَّخذهُ حبيب نَبيه الصادق النجيب وعلى آله وأصحابه بعدد حروف كتابه العجيب وبعد**إنَّ الدراسة** على أساسِ المعنى كما قال الدكتور فاضل صالح السامرائي:" علاوةٌ على كونها ضرورةٌ فوق كل ضرورةٍ تعطي الموضوع نداوةً وطراوةً، وتكسبه جدة وطرافة، بخلاف ما هو عليه من جَفافٍ وقَسوة"(١)والدراسة على أساس المعنى منهجٌ جديد سلكه القليل انطلاقا من فكرة مفادها أنَّ الأمرَ لم يبقَ فيه مجال لتأصيل القواعد النحوية؛ لتبسيطها وتدوينها وتصنيفها كما هو معتاد في الكتب والمؤلفات، إذ إنّ هذا الأمرُ قد نَضج واكتمل واحترق ولم يبقِ الأول فيه للآخر شيئًا كما يُقال(٢) فضلاً عن اتجاه أغلب الدراسات إلى تركيب الجملة من حيث البناء والإعراب الأمر الذي جعل المكتبة العربية تفتقر إلى الدراسات الدلالية وهي بأمس الحاجة إليها؛لديمومة حيوية اللغة عبر الزمن، فكان لابد من غَرسِ بذور مُحَسَنة في أرض العربية الخَصبة؛لتعود علينا بنتائج جَنيةٍ تُدخَرُ قوتٌ لمن أراد العوم في بحر اللغة وعلومهاوانطلاقا من هذا الهدف اخترنا أن نكتب في هذا المَيدان.وبما أنَّ القرآن الكريم كتاب العربية الأول وبحره الزخَّار الذي أرتشف منه اللغويون مادتهم، وهو السبب في نشأة وتطور العلوم الأخرى، والمحافظة عليها من غِبار الاندثار،فهو الحِصن الحَصين الذي حَصَّن اللغة وعلومها؛ لذلك اخترنا أن يكون المحور الذي دارت حوله هذه الدراسة. فَرَشحنا دراسة دلالة الأفعال في سورة من سور القرآن , والذي دعانا إلى اختيار سورة الأنبياء ؛طمعًا بالثواب الذي بينته لنا الروايات والأحاديث لهذه السورة ؛ولأن هذه السورة تعتبر من سِور المئين ، فزيادة عدد آياتها سهل لنا اختيار العديد من نماذج الأفعال فضلاً عن أن أغلب الدراسات التي تناولت هذه السورة لم تهتم بالجانب الدَّلالي للأفعال، وإنما اهتمت بالجانب اللغوي، أو بالجانب الصوتي، وبعضها أهتم بدلالة الأسماء أو المشتقات أو الحروف، والبعض الآخر من الدراسات تناولتها دراسة دَّلالية مقارنة بينها وبين سور أخرى، مما قدَّم أمامنا فكرة اختيار أفعال السورة لتكون نماذج تطبيقية لهذه الدراسة,ومن هذه الدراسات سورة الأنبياء دراسة لغوية,حيدر عبد الزهرة معيوف ٢٠١٧, وأفعال الخلق في القران الكريم,دراسة معجمية موضوعية ,عبد المجيد علي الغيلي ٢٠١٣, و سورة الأنبياء والحج,دراسة صوتية دلالية,أبو السعود أحمد الفخراني ,جامعة الأزهر ,مصر ٢٠٠٢ ,الألفاظ القرآنية وأثرها في تنوع المعنى سورة الأنبياء أنموذجًا ,علي مطر الدليمي ٢٠١٦وأمّا التساؤلات التي انطلقت منها هذه الدراسة فهي:

– ما السبب وراء اختيار فعلٍ من الأفعال دون غيره مع أن هناك أفعال ذات معانٍ مشابهة له؟

– بعض الأفعال جاءت على صيغ وأوزان خاصة هل اختيار هذه الصيغ له أثر في إنتاج المعنى المقصود؟والمنهج الذي اتبعتهُ في هذه الدراسة المنهج التحليلي والذي تَمثل في البحث عن المعنى المعجمي للفعل، ومن ثم البحث عن معناه عند المفسرين وعلماء معاني القرآن، وبعدها وضعتُ استنتاج لكل فعل بحسب ما امتلكه الفعل من ملامح آثرته على استخدام غيره من الأفعال، وبحسب ما اقتضاه سياق الآية والسورة ككل . واعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من المصادر من المعاجم وكتب اللغة والصرف والتفسير وعلوم القرآن ولا يَسعني أن أذكرها كلها لكن سأكتفي بذكر قسمٍ منها فمن المعاجم كان معجم العين للخليل بن احمد الفراهيدي (ت :١٧٥هـ) حجر الأساس الذي أخذتُ منه معنى الفعل وجمهرة اللغة لابن دريد (ت:٣٢١هـ) والصحاح للجوهري (ت:٣٩٨هـ) والمعاجم الحديثة المعجم المؤصل لألفاظ القرآن للدكتور محمد حسن جبل وأمَّا كُتب التفسير فهي تفسير مجاهد (ت:١٠٢هـ) وتفسير مقاتل(ت:١٥٠هـ) وجامع البيان عن تأويل آي القرآن لابن جرير الطبري(ت:٣١٠ هـ)والبحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (ت:٧٤٥هـ) والتحرير والتنوير لابن عاشور(ت:١٣٩٣هـ)ومن كُتب معاني القرآن معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق الزجاج (ت:٣١١هـ) وغيرها من المصادر والمراجع القديمة والحديثة.ونحمد الله على ما فضل علينّا ومَنَّ

حمدًا كثيرًا لا يَسعه ذكرًا،ونسأله التوفيق، وسعة الإدراك وسلامة الوعي،بغية إعطاء هذه الدراسة حقها.ولا أنسى جهد الأستاذ الدكتور هاشم محمد طياوي الذي وجهني وأرشدني ولم يبخل عليَّ بعلمه ووقته جزاه الله عني خيرا .

- **أتى** ورد الفعل (أتى) مرتين في السورة وهي في قوله تعالى:﴿ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [الأنبياء: ٣] و﴿ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ [الأنبياء:٥] **ذكر الفراهيدي** (ت:١٧٥هـ) أن معنى (أتى): المَجيء كقولك: أتاني فلان والأتو: الاستقامة في السير والسرعة، والعرب تقول: أتوتُ فلانًا من أرض كذا، أي:سرتُ إليه.وأتيتُ القوم : انتسبتُ إليهم ,والإيتاء: الإعطاء، كقوله تعالى﴿ كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ ﴿٢٦٥﴾ ﴾ [البقرة:٢٦٥].وذهب إلى هذه المعاني الأزهري(ت:٣٧٠هـ)والجوهري(ت:٣٩٨هـ) والرازي(ت:٦٦٦هـ) وابن منظور (ت:٧١١هـ)والفيومي(ت:٧٧٠هـ) [٣] وذكر الصاحب بن عباد(ت:٣٨٥هـ) أن الفعل(أتى) يأتي بمعنى : القصد، كقولنا: تأتيتُ له بسهم ، أي : قصدته [٤].**وقال ابن فارس(ت:٣٩٥هـ)**:"الهمزة والتاء والواو والألف والياء يدلُ على مجيء الشيء وأصحابه وطاعته .." [٥].**وأضاف ابن القطاع**(ت:٥١٥هـ) على معاني المجيء ،والعطاء والاستقامة في السير، والانتساب التي ذكرها أصحاب المعاجم الذين سبقوه معاني أخرى وهي مجيء الفعل(أتى بمعنى الهلاك فقال:"أتى الشيء على الشيء : أهلكه وأتيت الشيء : مررت به " وتبعه في ذلك أبن منظور و الفيومي [٦]ففي قوله تعالى:﴿ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [الأنبياء: ٣] **حمل مقاتل** الفعل(أفتأتون) على معنى :(الإتباع) وذهب إلى هذا المعنى ابن كثير والثعالبي والسيوطي والقاضي مجير الدين بن محمد العُليمي (ت: ٩٢٧هـ) [٧]**وقال ابن سلام** :"أي : أفتصدّقون" وتبعه في ذلك السمرقندي [٨] **وأضاف الطبري** إلى معنى التصديق الذي تضمنه الفعل(تأتون) معنى آخر وهو : القبول، أي : أتقبلون السحر وتصدقونه[٩]**وحمل الماوردي** معنى الفعل (تأتون) على وجهين وهما: القبول بالباطل، والعدول إليه والمعنى: أتقبلون السحر أو تعدلون إليه [١٠]**وقال السمعاني** في معنى الفعل(تأتون) :"أي تحضرون السحر وتقبلونه " وذهب علاء الدين الخازن وأبو حيان الأندلسي وابن عجيبة وغيرهم إلى المعنى نفسه[١١]**وأشار ابن عاشور** إلى معنى الفعل(تأتون) بقوله:"وأُطلق الإتيان على القبول والمتابعة ؛لأن الإتيان لشيء يقتضي الرغبة فيه، ويجوز أن يُراد بالإتيان هنا الحضور، حضور النبي (صلى الله عليه وعلى آله وصبحه وسلم) لسماع دعوته، فجعلوه إتيانًا؛ لأن غالب حضور المجالس أن يكون بإتيان إليها" [١٢]أما في قوله تعالى ﴿ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ ﴾ [الأنبياء:٥] فقد دلَّ فعل (الإتيان) على المجيء، إذ قال الطبري في معنى (فليأتنا):"فَلْيَجئْنا"وذهب إلى هذا المعنى ابن أبي حاتم والسمرقندي وابن أبي زمنين والثعلبي والبيضاوي وغيرهم[١٣]**نستنتج** مما سبق أن فعل (الإتيان) في سورة الأنبياء دلَّ على معانٍ ، ففي قوله ﴿ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [الأنبياء: ٣] تضمن الفعل(تأتون) معنى الإتباع، والتصديق ،والقبول بالسحر، والعدول إليه، كما حمل الفعل معاني الحضور, والقبول معًا،والقبول والمتابعة معًا ، فاستخدام(الإتيان) تعبيرًا عن هذه المعاني ؛لأنه يحمل ملمح الرغبة في إتيان الشيء أما القبول والمتابعة فتحمل الرغبة وعدمهاوفي قوله﴿ فَلْيَأْتِنَا بِـَٔايَةٍ كَمَآ أُرْسِلَ ٱلْأَوَّلُونَ ﴿٥﴾ ﴾[الأنبياء:٥] لم يخرج فعل (الإتيان) إلى دلالة سوى دلالة المجيء بالشيء ،واستخدام فعل (الإتيان) تعبيراً وتضمينًا لهذه المعنى كان قصديًا؛ لأن الإتيان بالشيء هو المجيء به بسهولة،وهو لفظٌ أخص من المجيء فلاءم الفعل السياق الذي جاء فيه.

- **بصَر**ورد الفعل (بصر) مرة واحدة في السورة وهي في قوله تعالى:﴿ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [الأنبياء: ٣] **نص اللغويون ومنهم الخليل الفراهيدي** على أن :"البَصَر العين، والبَصَر: نفاذ في القلب ، وأبصَرتُ الشيء وتبصَّرْتُ به، وتبصَّرْته: شِبه رَمَقْتُه، واستَبْصر في أمره ودِينه إذا كان ذا بصيرةٍ والبصيرةُ أسمٌ لما أعتقد في القلب من الدِين وتحقيق الأمر، ويُقال : رأى فلانٌ لمحاً باصِرا، أي : أمراً مفزعًا،وبَصّرَ الجَرْو : فتح عينه " وذهب ابن عباد وابن سيده إلى هذه المعاني [١٤]**وذكر الأزهري** المعاني التي ذكرها الخليل ،وأضاف أن الفعل(بصر) يأتي بمعنى :(عَلِمَ) كقوله تعالى ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا۟ بِهِۦ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ ٱلرَّسُولِ ﴿٩٦﴾ ﴾ [طه:٩٦] أي:عَلِمتُ, كما يأتي بمعنى: النظر [١٥]**وقال الجوهري**:"أبصرت الشيء : رأيته ،والبصير خلاف الضرير ، وباصرته إذا أشْرَفت تنظر إليه من بعيد ، والبَصَرُ : العِلمُ ، والتَبَصُّرُ : التأمُّلُ والتَعرُّف ، والتَبْصيرُ: التعريف والإيضاح "ونص الرازي وابن منظور والفيومي ومرتضى الزَّبيدي على هذه المعاني[١٦]**وأشار ابن فارس** في المجمل إلى أن (بصر) يأتي بمعنى :النظر بتحديق شديد، كما يأتي بمعنى: رأى[١٧]**وقال في المقاييس**:"الْباءُ والصَّادُ وَالرَّاءُ أَصْلانِ : أَحَدُهُما الْعِلمُ بالشَّيء، يُقالُ : هو بصيرٌ به، ومن هذه البصيرة ، والبَصيرةُ: البرهان وأصلُ ذلك كله وضوح الشيءِ، ويُقال: رأيته لَمْحًا باصِرًا، أي : ناظرًا بتحديق شديد، وبصرت بالشيءِ : إذا صرتُ به بصيرًا عالمًا، وأبصرته:إذا رأيته، والأصل

الآخر فبُصرُ الشيء غِلضه، ومنه الْبَصْرُ وهو أن يُضَم أدِيمٌ إلى أدِيمٍ، يُخاطان كما تُخاط حاشية الثوبِ "ونص ابن القطاع على هذه المعاني نفسها[١٨]**فالمعنى المحوري للفعل (بصر)** كما أشار أليه محمد حسن جبل هو : إمساك أو التقاط في أثناء المتجمع أو الممتد، كالرؤية في مقلة العين مع التقاط صور الأشياء، أي بمعنى: رؤيتها وتحصيلها ، وسريان خيط الخَرْز في الأديمين لجمعهما بإمساك، وغيرها من الأمثلة الأخرى[١٩]**وأما الدلالة التي أداها الفعل** (تبصرون) في قوله تعالى: ﴿ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴿٣﴾ ﴾ [الأنبياء: ٣] فقد قال الطبري :"وأنتم تعلمون أنه سحر"ووافقه في الذهاب إلى هذا المعنى الزجاج والسمرقندي والطوسي والواحدي والسمعاني وغيرهم [٢٠]**وحمل *الماوردي*** معنى الفعل(تبصرون) على وجهين الأول :العلم بأنه سحر، والثاني :المعرفة بالحق والعدول عنه [٢١]**وقال الزمخشري** في معنى (تبصرون) :"تشاهدون وتعاينون انه سحر"وتبعه في ذلك أبو البركات النسفي وأبو السعود وإسماعيل البروسوي وابن عجيبة وغيرهم [٢٢]**وذهب أبن عطية وأبو زهرة** إلى أن(تبصرون) بمعنى: تعلمون ذلك بالإدراك [٢٣]**ونص الفخر الرازي** على أن (تبصرون) : ترون ذلك بالعين وتعقلونه [٢٤]**وقال القرطبي** :"تبصرون مثل وانتم تعقلون لأن العقل البَصَرُ بالأشياء "[٢٥]**نستنتج** مما سبق: أن الفعل (تبصرون) في سورة الأنبياء دلّ على العلم والمعرفة بالأشياء والمشاهدة بحاسة البصر مع الإدراك العقلي والقلبي، فعملية الإبصار تسبقها عملية النظر واكتشاف الأشياء، ومن ثم توضيح الصورة وإدراكها وفهمها عقليًا وقلبيًا، وأستخدم فعل (الإبصار) تعبيرًا عن العلم والمعرفة والمشاهدة العينية ؛لأن إبصار الأشياء لا يحتاج بعدها إلى جهد في فهم الأشياء وهذا ما ذكره ابن عاشور في تحريره [٢٦] ولو استخدم غير فعل (الإبصار) في الآية لما أدى الدلالة التي أرادها القرآن.

- **حَسِرَ**ورد الفعل (حَسَرَ) مرة واحدة في السورة وهي في قوله تعالى ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [الأنبياء:١٩]**ذهب اللغويون وفي مقدمتهم الخليل الفراهيدي** إلى أن معنى الحَسْر:" كَشْطكَ الشيء عن الشيء . يُقال: حَسَرَ عن ذراعيه، والحَسْر والحُسور : الإعياء ، تقول : حَسَرتِ الدابة وحَسَرها بعد السير فهي حَسِيرة ومحسورة، وحَسِرت العين، أي: كَلَّت، وحَسَرها بُعْد الشيء الذي حَدَّقت نحوه، وحَسير حَسْرةً، أي نَدِم على أمرٍ فاته " وتبعه الأزهري وابن عباد وابن سيده، وابن القطاع الصقلي وابن منظور في الذهاب إلى هذه المعاني [٢٧]**وذكر ابن دريد** معاني (الحَسْر) ومنها : الكشف عن الشيء، كقولهم: حَسِرتُ النقاب عن وجهي إذا كشفته، والندم والتلهف على الشيء الفائت، كقولنا: حَسِرَ الرجل حَسرةً ، والتعب والإعياء، كقولنا: حَسِرت الناقة و أحسرتها، كما ذكر أنه يأتي بمعنى الكلل ونص الجوهري والرازي والفيومي على هذه المعاني[٢٨]**وقال ابن فارس** :"الحاء والسين والراء أصلٌ واحد وهو كَشْف الشيء .يُقال: حَسَرتُ عن الذراع، أي كَشفته. والحَاسرُ :الذي لا درع عليه. ويُقال: حَسَرت البيت : كنستهُ. ويُقال: فلانٌ كريمُ المَحسر، أي كريم المَخبر أذا كشفت عن أخلاقه، ومن الباب الحَسْرَة : التَلهف على الشيء الفائت. ويُقال حَسِرتُ عليه حَسرًا وحسرةً، وذلك انكشاف أمره في جزعه وقلة صَبره. ومنه ناقةٌ حَسْرى إذا ظَلعت. وَحَسَرَ البصرُ إذا كلَّ "[٢٩]**فالمعنى المحوري** للفعل (حَسِرَ) كما ذكره الدكتور محمد حسن :زوال ما يلزم لحفظ الشيء زوالاً تامًا. ومنه حَسَرَت الدابة، أي: تعبت حتى ذهب نخاع عظمها، وحَسَرُ البصَر: كلاله وغيرها.[٣٠]**جاء الفعل (يستحسرون)** على صيغة (اسْتَفْعل) وكما هو معروف عن اللغويين مقولتهم : الزيادة في المبنى زيادة في المعنى، فزيادة السين والتاء في المبنى أضافت معنى المبالغة في نفي الحسور، وهذه المبالغة المختارة في المعنى قال الزمخشري عنها: "الاستحسار مبالغة في الحسور، فكان من الأبلغ في وصفهم أن يُنفى عنهم أدنى الحسور . قلتَ في الاستحسار بيان أن ما هم فيه يوجب غاية الحسور وأقصاه،وأنهم أحقاء لتلك العبادات الباهظة بأن يستحسروا فيما يفعلون " وذهب إلى هذه الدلالة البيضاوي وأبو حيان الأندلسي وابن كمال وأبو السعود والآلوسي وغيرهم[٣١]**وأما دلالة الفعل** (يستحسرون) فقد قال مجاهد :"أي: لا يَعْيون" وتبعه يحيى بن سلام والطبري والزجاج وابن أبي زمنين والشوكاني وغيرهم في الذهاب إلى هذا المعنى [٣٢] **وحَمَل مكي القيسي** فعل(الاستحسار) على معنى نفي الإعياء أو الانقطاع عن عبادته– تعالى–ونص على ذلك ابن القيم (ت: ٧٥١هـ)والسمين الحلبي والبقاعي[٣٣]**وأورد الماوردي** أربعة تأويلات تدل على معنى (الاستحسار) وهي:"الأول: لا يَملُون قاله ابن زيد ، الثاني: لا يعيون قاله قتادة ، الثالث : لا يستنكفون قاله الكلبي، الرابع :لا ينقطعون"[٣٤]**وأشار أبو حفص النسفي وابن جزي والشيخ اسماعيل حقي وابن عجيبة** إلى أن معنى فعل (الاستحسار) :نفي الكلل والملل والإعياء في عبادة الخالق –عزَّ وجل– [٣٥] وقريبًا من (الاستحسار) يرى ابن عطية معناه : نفي السأم والكلل[٣٦] **وأضاف الرازي** إلى معنى الإعياء الذي ذهب إليه أكثر المفسرين في معنى (يستحسرون) معنى آخر وهو التعب،وتبعه في هذا المعنى السخاوي(ت:٦٤٢ هـ)وعلاء الدين الخازن [٣٧]**نستنتج** مما سبق أن فعل (الاستحسار)في سورة الأنبياء في قوله تعالى:﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَنْ عِندَهُۥ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [الأنبياء:١٩] جاء على صيغة معينة أدت دلالة لاءمت السياق الذي وردت فيه، فالمبالغة في نفي الاستحسار التي دلَّت عليها صيغة (اسْتَفْعَل) لاءمت ثقل العبادات التي كانوا يفعلونها الملائكة المُكرمون،

وعلى الرغم من ثقلها فهم أدوها بحقيقتها اللازمة، وأما المعاني التي تضمنها فعل(الاستحسار) فهي نفي الإعياء والتي احتلت المحور المركزي للدلالة، ونفي الإعياء أو الانقطاع عن العبادة، ونفي الكلل والملل،والسأم والكلل ، إضافةً إلى نفي التعب والإعياء معًا ,فكل استحسار هو تعب وملل وإعياء وسأم ولكن ليس العكس صحيح .

- **خَشِيَ ورد الفعل (خَشِي)** مرة واحدة في السورة وهي في قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [الأنبياء:٤٩] **ذهب اللغويون ومنهم الخليل** إلى أن معنى (خَشِيَ) : خافَ، كما يأتي بمعنى: فَزِع ، كقولنا: هذا المكان أخشى من ذاك، أي: أفزع، وذهب ابن دريد وابن عباد إلى هذه المعاني [٣٨]**وذكر الأزهري** المعاني التي ذكرها الخليل وأضاف معنى العِلم وهو عن الفراء كما في قوله: ﴿ وَأَمَّا ٱلۡغُلَٰمُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤۡمِنَيۡنِ فَخَشِينَآ أَن يُرۡهِقَهُمَا طُغۡيَٰنٗا وَكُفۡرٗا ﴿٨٠﴾ ﴾ [الكهف:٨٠] وعن الزجاج أن الخشية تأتي بمعنى : الكراهة ، وتبعه في ذكر هذه المعاني الجوهري وابن سيده والرازي والفيومي[٣٩]**وقال ابن فارس** : " الخاء والشين والحرف المُعتل يدلُّ على خوفٍ وذُعرٍ ، ثم يُحْملُ عليه المَجاز. فالخشيةُ الخوفُ. وخاشاني فلانٌ فخَشيته، أي: كنتُ أَشَدَّ خَشْيةً منه، والمجازُ قولهم : خَشِيْتُ بمعنى: عَلمتُ"[٤٠] **وذكر الراغب معنى الخِشية** بقوله:"خوفٌ يشوبه تعظيم ،وأكثر ما يكون ذلك عن عِلمٍ بما يُخْشى منه ؛ خُصَّ به العلماء في قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخۡشَى ٱللَّهَ مِنۡ عِبَادِهِ ٱلۡعُلَمَٰٓؤُاْۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٞ ﴿٢٨﴾ ﴾ [فاطر:٢٨] "[٤١]**وذكر ابن القطاع** أن من معاني الخِشْيَة: التُقى، كقولنا: خَشَيتُ الله، أي: اتقيتُ الله[٤٢] ونص مرتضى الزبيدي على أن من معاني الخِشيَة : الرجاء ونقله عن الراغب ، وتبعه احمد رضا في ذكر هذا المعنى [٤٣]**وأما الدلالة** التي دلَّ عليها الفعل (يخشون) فقد ذهب مقاتل إلى أن معناه : يخافون ربهم ولم يروه ولكنهم على علمٍ به ، وعلى مثل هذا المعنى نص الطبري والثعلبي والبغوي وأبو حيان الأندلسي وابن عجيبة و الشوكاني و القاسمي وغيرهم [٤٤]**وقال الماتريدي** :"أي: يهابون ربهم ويخافونه وإن لم يروه؛ لما رأوا من آثار سلطانه وملكه" وذهب محمد الهلال صاحب تفسير القرآن الثري إلى هذا المعنى نفسه[٤٥]**وحمل أبو حفص النسفي** الفعل (يخشون) على معنى : يحذرون ما حذرهم الله منه ويجلونه [٤٦]**نستنتج** مما سبق :أن فعل (الخِشْيَة)في سورة الأنبياء في قوله تعالى:﴿ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [الأنبياء:٤٩] دلَّ على الخوف من الله –عزَّ وجل– والمهابة له مع عدم رؤيته، ولكن على علمٍ بأوامره،والحذر مما حَذَّر منه ,فالخوف هو تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب التقصير وارتكاب ما نهى عنه الحق تعالى وهي حالة تحصل لأكثر الخلق[٤٧] وأما فعل (الخشية) فهو لفظٌ خاص خَصَّ به المُتقين الذين يخافون الحُجب عن الله بعد معرفتهم بعظمته فهو خوف مقرون بتقوى وتعظيم ،فالخشية هي خوف ولكن ليس كل خوف خشية , ولو استخدم غير فعل(الخشية) لما أدى الدلالة التي قصدها القرآن.

- **فَتَرَورد الفعل (فَتَرَ)** مرة واحدة وهي في السورة وهي في قوله تعالى:﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الأنبياء:٢٠]**ذكر اللغويون** معنى الفعل (فَتَرَ) ومنهم الخليل وهي : سكون الشيء عن حِدَّتِه ولِيونته بعد شِدَّته، كما ذكر أنه يأتي بمعنى الضعف، كقولنا: أجدُ في نظري فِتْرةً، أي: ضعفًا، والفِترُ مُقَدر مابين طَرَف الإبهام وطَرَفي السبابة، ونص ابن دريد والأزهري وابن منظور والفيروز آبادي على هذه المعاني [٤٨] **وقال الجوهري:**" الفِتْر: الانكسار والضعفُ. وقد فَتَرَ الحَرُّ وغيره، وفَتَره الله تفتيرًا" وذكر الرازي والفيومي هذا المعنى[٤٩] **وقال ابن فارس:**"الفاء والتاء والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ضَعْفٍ في الشيء . من ذلك فَتَرَ الشيءُ يَفْتُرُ فُتُرًا. والطرف الفاتر : الذي ليس بحديدٍ شَزرٍ "[٥٠]**وذكر الزمخشري** أن من معاني الفعل (فَتَرَ) : التقصير ، كقولنا: فَتَر العامل عن عمله، أي: قَصَر فيه، وأشار احمد مختار عمر إلى هذا المعنى نفسه [٥١]**فالمعنى المحوري** الذي ذكره الدكتور محمد حسن للفعل (فَتَر) هو: ارتخاء الشيء لذهاب شدته، كا لفتر بين الإبهام والسبابة، ومنه فَتَر الجسم ليونة مفاصله وغيرها[٥٢]**وأما الدلالة** التي دلَّ عليها الفعل(يَفْتُرون) فقد قال مقاتل:" لا يستريحون من ذكر الله–عزَّ وجل– "[٥٣]**وذهب الزجاج** إلى أن معنى (لا يَفْتُرون) :لا ينشغلون، وتبعه في هذا المعنى الزمخشري والرازي وأبو البركات النسفي وابن كثير وجلال الدين المحلي (ت:٨٦٤هـ)والسيوطي [٥٤]**وقال الثعلبي** :"لا يضعفون ولا يسأمون "ونص على هذا المعنى الواحدي والبغوي وابن عطية والقرطبي والشوكاني وغيرهم [٥٥]**وأشار السمين الحلبي** إلى أن معنى(لا يَفْتُرون) :لا يَسْكنون ولا يقطعون عبادتهم [٥٦]**وقال عبد الكريم الخطيب** :"لا يتراخون ولا ينقطعون"[٥٧]**نستنتج** مما سبق أنَّ فعل(الفتور)في سورة الأنبياء في قوله:﴿ يُسَبِّحُونَ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ لَا يَفۡتُرُونَ ﴿٢٠﴾ ﴾ [الأنبياء:٢٠] دلَّ على عدم الاستراحة من عبادة جناب الحق –سبحانه وتعالى– ،وعدم الانشغال عنها، ونفي الضعف والسأم ، ونفي السكون والانقطاع عن عبادته،وكذلك عدم التراخي في العبادة، وهذه صفات الملائكة التي ذكرها القرآن الكريم وخصهم بها، وكل معنى من المعاني التي تضمنها

قوله(يَفْترون) لا يمكن لأي فعل آخر أي يؤديها هكذا فكل فتور هو ضعف وسأم وسكون وانقطاع وانشغال وتراخي، ولكن السأم وحده لا يكون فتور ، وكذلك السكون والضعف وغيرها، فالفتور له ملامح آثرته على استخدام غيره من الأفعال الأخرى.

الخاتمة والنتائج

الحمدُ لله الذي لا يُستَفتَحُ ولا يُختتَم عملٌ بأفضلِ من اسمه اسمٍ، فالحمد له حتى يبلغ الحمد منتهاه على ما منَّ وتَفضَلَ عليَّ باختتام هذه المحاولة التي أخذت مني الكثير وقتًا وجهدًا وصبرًا ،ورغم ذلك كان الشعور بلذة البحث كفيلاً أن يذلل الصِعاب ,تلك اللذة التي لا يشعر بها إلا مَن سَهر الليل يجوب بطون الكتب ؛للحصول على حروف تُجيب عن سؤالٍ راود فكره، كما أن الشعور بفخر الانتساب إلى لغةٍ ثريةٍ حافلةٍ بتراثٍ من المعاني الجميلة والمُحكمة هو منٌّ أيضا، وما زادني فخرًا واعتزازًا وأعانني على مواصلة المسير اتخاذ أشرف ما أشتغل به الباحثون، وأنفس ما صُرفت إليه العقول، وأعظم علم ألا وهو كتاب الله أنموذجًا لتطبيق هذه الدراسة، فكلُّ عملٍ ناقص يشوبه التقصير إلا كتابه- عزَّ وجَل-فإن قصرت أو أخطأت في هذه المحاولة فحسبي الله وإن سدَدت فالحمد لله .

من النتائج التي توصلتُ إليها في هذه الدراسة:

-أفعال الخلق تضمنت أفعال البشر وأفعال الملائكة ، وكان تكرارها في السورة ليس بقدر تكرار الأفعال الإلهية مما يدلُّ على قدرة الخالق التي غَلَبت قدرة المخلوق اجتلاب صيغة معينة للفعل دون غيرها كان له أثَّر في إنتاج المعنى المطلوب ,فلم يكن اختيار صيغ الأفعال في السورة مجرد تنوعًا ,ومثَّل ذلك اختيار صيغة(يستحسرون) في قوله ﴿ وَلَهُۥ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَمَنۡ عِندَهُۥ لَا يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِهِۦ وَلَا يَسۡتَحۡسِرُونَ ﴿١٩﴾ ﴾ [الأنبياء:١٩] **جاء الفعل (يستحسرون)** على صيغة (اسْتَفْعل) وكما هو معروف عن اللغويين مقولتهم : الزيادة في المبنى زيادة في المعنى، فزيادة السين والتاء في المبنى أضافت معنى المبالغة في نفي الحسور، وهذه المبالغة المختارة في المعنى قال الزمخشري عنها: "الاستحسار مبالغة في الحسور، فكان من الأبلغ في وصفهم أن يُنفى عنهم أدنى الحسور . قلتَ في الاستحسار بيان أن ما هم فيه يوجب غاية الحسور وأقصاه،وأنهم أحقاء لتلك العبادات الباهظة بأن يستحسروا فيما يفعلون " وذهب إلى هذه الدلالة البيضاوي وأبو حيان الأندلسي وابن كمال وأبو السعود والآلوسي وغيرهم[٥٨]دلالة الفعل على أكثر من معنى ليس معناه أَّن هذه المعاني ذات دلالة واحدة يمكن أن نستعمل أَيَّها نشاء,فالترادف في المعنى يمكن أن يحدث في اللغات ,أما في السياق القرآني فلا يحدث؛لأن القرآن يستخدم اللفظ بخصوصية ,فلا يمكن لفعلين مختلفين أن يؤديا نفس المعنى وفي سورة الأنبياء كان لكل فعل ملمح متميز ميزه وآثره على استخدام غيره في نفس السياق دلالة فعل(الخشية)في قوله:﴿ ٱلَّذِينَ يَخۡشَوۡنَ رَبَّهُم بِٱلۡغَيۡبِ وَهُم مِّنَ ٱلسَّاعَةِ مُشۡفِقُونَ ﴿٤٩﴾ ﴾ [الأنبياء:٤٩] فقد دلَّ على معنى الخوف من الله ,والحذر مما حَذَّر منه,والتعظيم له,فالخوف هو التألم النفسي من العقاب المتوقع بسبب التقصير وهي حالة تحصل لأكثر الخَلق , والخشية هي خوف مقرون بتقوى وتعظيم وهو لفظ خاص خصَّ الله به المتقين الذين يخافون الحُجب عنه -عزَّ وجل- فكل خشية هي خوف ولكن ليس كل خوف خشية .وغيرها من الأفعال التي وردت في السورة.

المَصـادِر والمَراجع

١- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرءان الكريم، أبو السعود محمد بن محمد العمادي (ت:٩٥١هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت-لبنان.

٢- أساس البلاغة، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت -لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٣- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت: ٦٩١هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي-مؤسسة التاريخ العربي -بيروت-لبنان ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

٤- بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن إبراهيم السمرقندي (ت:٣٧٥هـ)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، زكريا عبد المجيد النوتي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان،الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٥- البحر المحيط، أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي (ت:٧٤٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض،زكريا عبد المجيد النوتي، أحمد النجولي، دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة الثالثة ٢٠١٠م.

٦- البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن عجيبة، (ت:١٢٢٤هـ)، تحقيق: أحمد عبد الله القرشي، طُبع على نفقة الدكتور: حسن عباس زكي القاهرة ،الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ- ١٩٩٩م.

٧- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الزَّبيدي، تحقيق: دكتور ضاحي عبد الباقي، الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب وجماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء -الكويت-المجلس الوطني للثقافة والفنون، الطبعة الأولى ١٩٦٥م ،و الطبعة الثانية ٢٠٠١م.
٨- التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي (ت: ٤٦٠هـ)، تحقيق: أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي.
٩- تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت:١٣٩٣هـ) ، الدار التونسية -تونس
١٠- التسهيل لعلوم التنزيل، أبو القاسم محمد بن أحمد بن جزي الكلبي، (ت: ٧٤١هـ)، تحقيق: محمد سالم هاشم -دار الكتب العلمية بيروت -لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
١١- تفسير ابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا ،(ت: ٩٤٠هـ)، تحقيق : ماهر أديب حبوش، مكتبة الإرشاد تركيا- إسطنبول، الطبعة الأولى، ١٤٣٩هـ-٢٠١٨م.
١٢- التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الواحدي (ت: ٤٦٨هـ)، تحقيق: دكتور عبد الله بن عبد العزيز محمد المديمغ، مكتبة الملك فهد الوطنية ١٤٣٠هـ.
١٣- تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلي(ت: ٨٦٤هـ)، وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الحديث -القاهرة، الطبعة الأولى.
١٤- -تفسير القرآن الثري الجامع في الإعجاز البياني اللغوي والعلمي، محمد الهلال tafsiralthary.com//hhttps
١٥- تفسير القرآن العزيز، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي زمنين(ت: ٣٩٩هـ)، تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة، محمد بن مصطفى الكنز، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة الأولى ،١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م
١٦- تفسير القرآن العظيم, أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي(ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق: موسى علي موسى مسعود، دكتور أشرف محمد عبد الله القصاص، دار النشر للجامعات-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.
١٧- تفسير القرآن العظيم، الحافظ أبو الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م.
١٨- تفسير القرآن العظيم، الحافظ عبد الرحمن بن محمد ابن إدريس ابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيّب،إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز مكة- الرياض، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
١٩- تفسير القرآن،أبو مظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت:٤٨٩هـ)،تحقيق أبو بلال غنيم بن عباس،دار الوطن- الرياض،الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
٢٠- التفسير القرآني للقرآن، عبد الكريم يونس الخطيب (ت: بعد ١٣٩٠)، دار الفكر العربي -القاهرة.
٢١- التفسير القيم، شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن القيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، تحقيق محمد أويس الندوى، محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان الطبعة الأولى، ١٩٤٨م.
٢٢- تفسير الماتُريدي المعروف ب(تأويلات أهل السُنة)، أبو منصور محمد بن محمد بن محمود الماتريدي،(ت: ٣٣٣هـ)، تحقيق: الدكتور مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ٢٠٠٥م.
٢٣- تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر،(ت: ١٠٢هـ)، تحقيق: أبو النيل محمد عبد السلام، دار الفكر الإسلامي الحديثة، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٨٩م.
٢٤- تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي (ت: ١٥٠هـ) تحقيق: عبد الله محمود شحاتة، مؤسسة التاريخ العربي بيروت-لبان، الطبعة الأولى ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.
٢٥- تفسير يحيى بن سلام ،يحيى بن سلام التميمي (ت: ٢٠٠٠هـ)، تحقيق: دكتورة هند شبلي،دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، الطبعة الأولى ١٤٥٢هـ-٢٠٠٤م.
٢٦- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق: دكتور رياض زكي قاسم،دار المعرفة بيروت -لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٢٧- التيسير في التفسير أبو حفص نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي (ت:٥٣٧هـ)، تحقيق: ماهر أديب حبوش ،دار اللباب، الطبعة الأولى ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

٢٨- جامع البيان عن تأويل آي القرآن ،أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، عبد السند حسن يمامة ،هجر للطباعة والنشر ، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ -٢٠٠١م.

٢٩- الجامع لأحكام القرآن والمبين لما تضمنه من السنة وآي الفرقان، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي (ت: ٦٧١هـ)، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، محمد رضوان عرقسوسي ،ماهر حبتوش ،مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣٠- جمهرة اللغة، أبو بكر محمد بن الحسن ابن دريد الأزدي،(ت: ٣٢١هـ)، دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد، الطبعة الأولى ١٣٤٥هـ.

٣١- الجواهر الحِسان في تفسير القرآن، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوق الثعالبي(ت:٨٧٥هـ)، تحقيق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي بيروت- لبنان، الطبعة الأولى١٤١٨هـ- ١٩٩٧م

٣٢- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت:٩١١هـ)، دار الفكر للطباعة والنشر، الطبعة الأولى١٤٣٣هـ- ٢٠١١م.

٣٣- روح البيان، أبو الفداء إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي،(ت:١١٢٧هـ)، دار الفكر-بيروت.

٣٤- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين محمد الآلوسي (ت:١٢٧٠هـ)، تحقيق: محمود شكري الآلوسي، إدارة الطباعة المنيرية وإحياء التراث العربي بيروت -لبنان.

٣٥- زهرة التفاسير،أبو زهرة محمد بن أحمد بن مصطفى (ت:١٣٩٤هـ)، دار الفكر العربي.

٣٦- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٨هـ)، مراجعة واعتناء : الدكتور محمد محمد تامر، أنس الشامي، زكريا جابر أحمد، دار الحديث - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٣٠هـ- ٢٠٠٩م

٣٧- عمدة الحفّاظ في تفسير أشرف الألفاظ، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٣٨- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت:١٧٥هـ)،تحقيق: الدكتور: مهدي المخزومي، الدكتور إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

٣٩- فتح الرحمن في تفسير القرآن، مجير الدين بن محمد العُليمي (ت: ٩٢٧هـ)، تحقيق نور الدين طالب وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، إدارة الشؤون الإسلامية -دولة قطر، الطبعة الأولى ،١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م

٤٠- فتح القدير الجامع بين فتي الرواية والدراية في علم التفسير، محمد بن علي بن محمد الشوكاني (ت:١٢٥٠هـ)، تحقيق يوسف الغوُش،دار المعرفة بيروت- لبنان، الطبعة الرابعة ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٤١- القاموس المحيط، مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت: ٨١٧هـ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة لمحمد نعيم العرقسوسي ، الطبعة الثامنة ١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م

٤٢- كتاب الأفعال، أبو القاسم علي بن جعفر ابن القطاع السعدي (ت: ٥١٥هـ)، عالم الكتب-بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ-١٩٨٣.

٤٣- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل،أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت:٥٣٨هـ)،وعليه تعليقات كتاب الانتصاف فيما تضمنه الكشاف من الاعتزال للإمام ناصر الدين ابن منير المالكي، تحقيق: خليل مأمون شيما، دار المعرفة بيروت- لبنان،الطبعة الثالثة١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

٤٤- الكشف والبيان ،أبو إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي (ت:٤٢٧هـ)، تحقيق أبو محمد بن عاشور،نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

٤٥- لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم الخازن (ت: ٧٢٥هـ) ،تحقيق: عبد السلام محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

٤٦- لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي ابن منظور، (ت: ٧١١هـ)، تحقيق: عبدالله علي الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف.

٤٧- مجمل اللغة، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٨- محاسن التأويل، جمال الدين محمد بن محمد سعيد بن قاسم القاسمي،(ت: ١٣٣٢هـ)، طبعه وصححه محمد فؤاد عبد الباقي،الطبعة الأولى ١٣٧٦هـ-١٩٥٧م.

٤٩- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب (ت: ٥٤٦هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

٥٠- المحكم والمحيط الأعظم، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية -بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٥١- المحيط في اللغة، الصاحب إسماعيل بن عباد (ت:٣٨٥هـ)،تحقيق: محمد آل ياسين، عالم الكتب-بيروت الطبعة الأولى ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.

٥٢- مختار الصحاح، زين الدين محمد بن أبي بكر الرازي(ت: ٦٦٦هـ)، مكتبة لبنان-بيروت ١٩٨٦

٥٣- مدارك التنزيل وحقائق التأويل، أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي،(ت: ٧١٠هـ)، تحقيق: يوسف علي بديوي، محيي الدين ديب مستو، دار الكتب الطيب-بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م.

٥٤- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أبو العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت: ٧٧٠هـ)، مكتبة لبنان ،١٩٨٧م.

٥٥- معالم التنزيل، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت:٥١٦هـ)،تحقيق: محمد عبدالله النمر، عثمان جمعة ضميرية، سليمان مسلم الحرش،دار طيبة للنشر والتوزيع -الرياض،الطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٥٦- معاني القرآن وإعرابه، أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج (ت: ٣١١هـ)، تحقيق:عبد الجليل عبده شبيلي ، عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٥٧- المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم ،محمد حسن حسن جبل، مكتبة الآداب - القاهرة ، الطبعة الأولى ٢٠١٠م.

٥٨- معجم الفروق اللغوية الحاوي لكتاب أبي هلال العسكري وجزءاً من كتاب السيد نور الدين الجزائري ، بيت الله بيات،تحقيق مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرّسين -قم المقدسة ، الطبعة السادسة ،١٤٣٣هـ.

٥٩- معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب-القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٦٠- معجم متن اللغة ,احمد رضا بن إبراهيم بن حسين بن يوسف العاملي(ت:١٩٥٣), ,دار مكتبة الحياة -بيروت ١٣٧٧هـ-١٩٥٨م

٦١- مفاتيح الغيب، فخر الدين محمد ابن العلامة ضياء الدين عمر الرازي (ت: ٦٠٤هـ)، دار الفكر للطباعة والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ-١٩٨١م.

٦٢- المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني ،(ت: ٥٠٢ هـ)، تحقيق مركز الدراسات والبحوث -مكتبة نزار الباز.

٦٣- مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ،(ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر للطباعة والنشر،الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٦٤- نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرَّباط البقاعي،(ت: ٨٨٥هـ)، دار الكتاب الإسلامي -القاهرة.

٦٥- النكت والعيون، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي (ت: ٤٥٠هـ)، تحقيق السيد بن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان مؤسسة الكتب الثقافية.

٦٦- الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه، أبو محمد مكي بن أبي طالب حموش بن محمد القيسي (ت: ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجوعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا -جامعة الشارقة بإشراف الأستاذ الدكتور : الشاهد البوشيخي ،نشر:مجوعة بحوث الكتاب والسنة ، الطبعة الأولى١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٦٧- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي ، (ت:٤٦٨هـ)، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم-دمشق ، الدار الشامية -بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

هوامش البحث

(١): معاني النحو ٨/١

(٢): ينظر :الجملة والمعنى عند فاضل السامرائي، الملخص ،نسيم عصمان، مجلة حوليات التراث ذي العدد ١٨في ٢٠١٨

(٣): ينظر: العين ٨/ ١٤٥-١٤٦مادة(أتى)، تهذيب اللغة ١١٥/١مادة(أتى)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ٢٢مادة(أتى)،مختار الصحاح ٢مادة(أتى)،لسان العرب ٢١-٢٢-٢٣مادة (أتى)،المصباح المنير ٢/١ مادة(أتى)

(٤): ينظر: المحيط في اللغة ٤٨٧/٩ مادة(أتى)

(٥): مقاييس اللغة٤٩/١ مادة(أتو)

(٦): كتاب الأفعال لأبن القطاع ٥٩/١ مادة(أتى)، ينظر: لسان العرب٢٣ مادة (أتى)، المصباح المنير ١/ ٤ مادة (أتى)

(٧): ينظر :تفسير مقاتل ٦٩/٣،تفسير القرآن العظيم ٣٣٢/٥،الجواهر الحِسان ٨٠/٤،الدر المنثور ٦١٦/٥،فتح الرحمن ٣٤١/٤

(٨): تفسير يحيى بن سلام ٢٩٩/١وينظر :بحر العلوم ٣٦٢/٢

(٩): ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٢٤/١٦

(١٠): ينظر :النكت والعيون ٤٧٣/٣

(١١): تفسير السمعاني ٣٦٨/٣ وينظر: لباب التأويل ٢٢٠/٣،البحر المحيط ٢٧٦/٦،البحر المديد ٤٤٣/١٧

(١٢): التحرير والتنوير ١٥/١٧

(١٣): جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٢٥/١٦وينظر :تفسير ابن أبي حاتم ٢٤٤٤/١،بحر العلوم ٣٦٢/٢،تفسير القرآن العزيز ١٤٠/٣،الكشف والبيان٢٧٠/٦، أنوار التنزيل ٤٦/٤

(١٤): العين ١١٧/٧ مادة (بصر) وينظر: المحيط في اللغة ١٣٥/٨ مادة(بصر)، المحكم والمحيط الأعظم ٣١٥/٨مادة(بصر)

(١٥): ينظر: تهذيب اللغة ٣٤١/١مادة(بصر)

(١٦): الصحاح تاج اللغة ٩٧مادة(بصر) وينظر: مختار الصحاح ٢٢/١ مادة(بصر)، لسان العرب ٢٩١مادة(بصر)، المصباح المنير ٥٠/١مادة(بصر)،تاج العروس١٩٨/١٠مادة(بصر)

(١٧): ينظر :مجمل اللغة ١٢٧/١مادة(بصر)

(١٨): مقاييس اللغة ٢٥٣/١ مادة(بصر)وينظر: الأفعال لأبن القطاع٧١/١مادة(بصر)

(١٩): ينظر :المعجم الاشتقاقي ١٢٩/١مادة(بصر)

(٢٠):جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٢٤/١٦وينظر: معاني القرآن للزجاج٣٨٣/٣،بحر العلوم ٣٦٢/٢،التبيان في تفسير القرآن ٢٢٩/١٧،البسيط ١٦/١٥تفسير السمعاني٣٦٨/٣

(٢١): ينظر: النكت والعيون٤٣٧/٣

(٢٢): الكشاف٦٧٢/١٧وينظر :مدارك التنزيل ٣٩٤/٢،أرشاد العقل السليم ٥٤/٦،روح البيان ٤٥٣/١٧،البحر المديد ٤٤٣/١٧

(٢٣): ينظر: المحرر الوجيز ٧٤/٤،زهرة التفاسير ٤٨٢٨/٩

(٢٤): ينظر: تفسير الرازي١٤٢/٢٢

(٢٥): الجامع لإحكام القرآن ١٧٥/١٤

(٢٦): ينظر :التحرير والتنوير١٤/١٧

(٢٧): العين١٣٣/٣مادة(حَسَر) وينظر :التهذيب ٨١٤/٢مادة(حَسَر)،المحيط في اللغة ٤٧٩/٢مادة(حسر)،المحكم ١٨٠/٣مادة(حسر)، الأفعال لابن القطاع ٢٠٥/١-٢٠٦مادة(حسر)،لسان العرب ٨٦٨-٨٦٩

(٢٨): ينظر: جمهرة اللغة ١٣١/٢مادة(حسر)، الصحاح تاج اللغة ٢٤٩مادة(حسر)، مختار الصحاح٥٧ مادة(حسر)، المصباح المنير ١٣٥/١مادة(حسر)،

(٢٩): مقاييس اللغة ٦٢/٢ مادة(حسر)

[٣٠]: ينظر:المعجم الاشتقاقي ٤٢٨/١مادة(حسر)

[٣١]: الكشاف ٦٧٥/١٧ وينظر: أنوار التنزيل ٤٨/٤، البحر المحيط ٢٨١/٦، تفسير ابن كمال ٢٢/٧، إرشاد العقل السليم ٦٠/٦، روح المعاني ٢١/١٧

[٣٢]: تفسير مجاهد ٤٧٠وينظر: تفسير يحيى بن سلام ٣٠٣/١، جامع البيان ٢٤٢/١٦، معاني القرآن للزجاج ٣٨٧/٣، تفسير القرآن العزيز ١٤٣/٣،فتح القدير ٩٣٢/١٧

[٣٣]: ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية ٤٧٤٠/٧،التفسير القيم ٩٢، عمدة الحفاظ ٤٠٦/١، نظم الدرر ٤٠١/١٢

[٣٤]: النكت والعيون ٤٤١/٣

[٣٥]: ينظر: التيسير في التفسير ٣٨١/١٠، التسهيل لعلوم التنزيل ٣٣/٢، روح البيان ٤٦٢/١٧، البحر المديد ٤٥١/٣

[٣٦]: ينظر: المحرر الوجيز ٧٧/٤

[٣٧]: ينظر: مفاتيح الغيب ١٤٨/٢٢،تفسير القرآن العظيم ٥٥٤/١، لباب التأويل ٢٢٢/٣

[٣٨]: ينظر:العين ٢٨٤/٤ مادة(خَشِيَ)، جمهرة اللغة ٢٢٥/٢ مادة(خَشي)، المحيط في اللغة ٣٧٥/٤ مادة(خَشِيَ)

[٣٩]: ينظر: تهذيب اللغة ١٠٣٧/١مادة (خشي)، الصحاح تاج ا للغة ٣٢٢مادة(خَشي)المحكم٢٤٢/٥مادة(خشي)، مختار الصحاح ٧٤مادة(خشي)، المصباح المنير ١٧٠/١ مادة(خشي)

[٤٠]: مقاييس اللغة ١٨٤/٢ مادة (خشي)

[٤١]: المفردات في غريب القرآن ١٩٨/١مادة(خشي)

[٤٢]: ينظر:الأفعال لأبن القطاع ٣٢٦/١مادة(خشي)

[٤٣]: ينظر تاج العروس ٥٥١/٣٧مادة(خشي)،معجم متن اللغة٢٨٢/٢مادة(خشي)

[٤٤]: ينظر:تفسير مقاتل ٧٦/٣،جامع البيان ٢٨٩/١٦،الكشف والبيان ٢٧٨/٦،معالم التنزيل ٣٢٢/١٧، البحر المحيط ٢٩٥/٦، البحر المديد ٤٦٣/١٧،فتح القدير ٩٣٨/١٧، محاسن التأويل ٤٢٧٨

[٤٥]: تفسير الماتريدي ٣٥١/٧ وينظر:تفسير القرآن الثري الجامع ٤٩/١٧

[٤٦]: ينظر:التيسير في التفسير ٤٠١/١٠

[٤٧]: ينظر: الفروق اللغوية ٢١٨

[٤٨]: ينظر: العين ١١٤/٨ مادة(فَتر)، جمهرة اللغة ١١/٢مادة(فتر)،تهذيب اللغة ٦٦٢/٣ مادة (فَتَرَ)، لسان العرب ٣٣٤١ مادة(فتر)، القاموس المحيط ٤٥٤مادة(فتر)

[٤٩]: الصحاح تاج اللغة ٨٦٩ مادة (فتر) وينظر: مختار الصحاح ٢٠٥ مادة(فتر) ، المصباح المنير ٤٦١/٢مادة(فتر)،

[٥٠]: مقاييس اللغة ٤٧٠/٤مادة (فتر)

[٥١]: ينظر: أساس البلاغة ٤/٢مادة (فتر)،معجم اللغة العربية ١٦٦٧مادة(فتر)

[٥٢]: ينظر: المعجم الاشتقاقي ١٦٢٥/٣ مادة (فتر)

[٥٣]: تفسير مقاتل ٧٤/٣

[٥٤]: ينظر: معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٨٧/٣،الكشاف ٦٧٥/١٧،تفسير الرازي١٤٩/٢٢، تفسير القرآن العظيم ٢٩٥/٥، تفسير الجلالين ٤٢٢

[٥٥]: الكشف والبيان٢٧٢/٦ وينظر: الوجيز ٧١٣/١٧، معالم التنزيل٣١٣/١٧،المحرر الوجيز ٧٧/٤،الجامع لأحكام القرآن ١٨٧/١٤،فتح القدير ٩٣٢/١٧

[٥٦]: ينظر: عمدة الحفاظ ١٩٥/٣

[٥٧]: التفسير القرآني للقرآن٨٥٨/٩

[٥٨]: الكشاف ٦٧٥/١٧ وينظر: أنوار التنزيل ٤٨/٤، البحر المحيط ٢٨١/٦، تفسير ابن كمال ٢٢/٧، إرشاد العقل السليم ٦٠/٦، روح المعاني ٢١/١٧